

# تنمية المغناطيسية الذاتية

المعلم برمهنا يوغاندا

الترجمة: محمود عباس مسعود

بعض الناس مولودون بطبيعة محببة ولذلك يجذب الآخرون إليهم تلقائياً ويرغبون في التقرب منهم والتواصل معهم. آخرون للأسف غير محبوبين البتة. وهناك صنف آخر من الناس: ليسوا بالضرورة محبوبين أو مكروهين، لكنهم لا يستقطبون الإهتمام ولا يثيرون الإعجاب، ولذلك يتم تجاهلهم. فلماذا هذا التباين في الأشخاص والتمايز في الشخصيات؟

إن الله عادل لا يحابي وليس مسؤولاً عن التوزيع غير المتكافئ للصفات المحببة الجذابة بين البشر. الصفات الشخصية لكل إنسان هي من صنع يديه. فهو نفسه قد خلق تلك الخاصيات المحببة أو المنفرة إما في هذه الحياة أو في حيوات سابقة. لو كان الله مسؤولاً عن خلق بعض الأطفال بمزايا طيبة محبوبة وآخرين بصفات رديئة ذميمة لكان ذلك إجحافاً كبيراً. لكنه ليس هو الذي رسخ النزعات السيئة في بعض الأطفال والميول الطيبة في سواهم. لذلك لا يمكننا أن نعزي هذا التفاوت في الطباع إلى الله سبحانه. لقد خلق الله الناس سواسية، مصاغين على صورته. ولكي نقف على السبب لما يبدو عدم تكافؤ بشري يجب أن نتفهم قانون العودة إلى التجسد. إن معرفة هذا القانون تعرضت للطمس والنسيان إبان العصور المظلمة. لقد تكلم السيد المسيح عن العودة إلى التجسد عندما قال:

"إن إيليا النبي قد جاء ولم يعرفوه... حينئذ فهم التلاميذ أنه عنى بذلك يوحنا المعمدان."

وفي القرآن الكريم نقرأ الآية التالية:

(كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ؟)

فنفس الروح التي ظهرت في إحدى التجسيدات بشخص إيليا النبي عادت إلى الأرض في تجسد آخر بشخص يوحنا المعمدان.

لو أن الحياة لم تمنحنا فرصاً كافية لتنمية قدراتنا الكامنة وتحقيق رغباتنا لما كان للحياة من معنى أو غاية. وبدون العودة إلى التجسد كيف يطبق العدل الإلهي على تلك النفوس التي لم تمتلك فرصة للإعراب عن ذاتها كونها قضت وهي مزملة في جسد جنين وُلد ميتاً، أو في جسد عاش صاحبه لسن السادسة فقط؟!!

لا يمكن الحكم على تلك النفوس بالذهاب إلى الجحيم لأنها لم تفعل ما يستوجب العقاب. ولا يمكنها الذهاب إلى الجنة لأنها لم تمتلك الفرصة لكي تكسب ثواب الآخرة.

الجواب هو أن الحياة مدرسة فسيحة الأرجاء ومتعددة الصفوف. وقانون العودة إلى التجسد هو المقرر الذي يعيد كل واحد إلى هذه الساحة مراراً وتكراراً إلى أن يتعلم كل دروس الحياة. يقول الحكماء أن من يسير على دروب الحياة بوعي واجتهاد، ويظهر

نفسه من أضرار الخطيئة والفساد، يبلغ الكمال بفضل جهوده المبذولة في ولادات عديدة، ويدخل أخيراً النعيم الأبدي حيث لن يخرج من بعدها أبداً. الإنسان هو الذي يغذي في نفسه جذور صفاته النيرة أو المظلمة. ففي مكان ما، وفي زمان ما، في هذه الحياة أو في حياة أخرى سابقة لها، تم زرع البذور بأفعاله الذاتية. وإن سمح لبذور الأفعال الضارة بالنمو ستنمو وتخنق بذور الخير التي غرسها. الحكماء يستأصلون جذور الشر من حديقة حياتهم فلا تقوى على النمو بعدها. يجب أن يتعلم الإنسان تحليل نفسه وتحليل الآخرين ليعرف السر من كون بعض الناس محبوبين والبعض الآخر غير محبوبين. وهذا ينطبق أيضاً على الصغار. إذ هناك أطفال يحبهم الجميع وأطفال يتحاشاهم الجميع.

نستنتج من هذا التحليل أنه إن رغب الإنسان في أن يكون محبوباً فعليه أن يصبح جذاباً أولاً وقبل كل شيء من الداخل. إن أكثر الأشخاص جاذبية من الناحية الجسدية قد يكون كريهاً بسبب القبح النفساني البادي في كلامه وتصرفاته.

لقد كان الإعتقاد السائد لفترة ما أن سر القبول لدى الجمهور هو الجاذبية الجنسية، أو المغناطيسية الجسدية التي تعرف أيضاً بالمغناطيسية الحيوانية. لكن امتلاك ذلك النوع من الجاذبية لا يجعل الشخص محبوباً. إنها مزاياها الطيبة أو الرديئة هي التي تقرر ما إذا كنا محبوبين أو ممقوتين.

الشر يجذب الشر والخير يجلب الخير. الجاذبية الجنسية ليست ما ينبغي أن نرغب به، بل المغناطيسية التي تجلب لنا الخير وتأتي إلينا باستحقاقات فعلية وبأصدقاء مخلصين. هل يمكن للمظاهر الخارجية كالثياب الأنيقة والوجه الحسن أن تمنحنا ذلك النوع من المغناطيسية؟ لا. تلك المغناطيسية لا يمكن تصنيعها إلا في النفس.

يجب تحاشي الطباع غير المستحبة. عندما يظهر الشخص مزاجاً سوداويًا يبدو شكله غريباً. الوجه هو المرآة التي تعكس حالات الشعور على اختلافها. الأفكار والعواطف كأموال المد والجزر في عضلات الوجه، تغير قسماته على الدوام. والذين نقابلهم يرون ويقرؤون التعبيرات المرتسمة على قسماوات وجوهنا ويتفاعلون معها تلقائياً. يستطيع الإنسان أن يتحكم بعينه وابتسامته، مخفياً بذلك مشاعره عن البعض، لكن ليس عن الجميع. لقد أصاب لينكولن عندما قال:

"تستطيع أن تخدع كل الناس لبعض الوقت، وأن تخدع بعض الناس طوال الوقت، ولكنك لن تستطيع مخادعة كل الناس كل الوقت."

في عيني الإنسان تاريخ حياته بأسره. لا يمكنه إخفاءه عن الذين يحسنون قراءته. هناك عيون روحية وعيون نصف روحية. عيون غادرة ماهرة وعيون شهوانية. ما يفعله الشخص مدون بدقة في عينيه. ولو أنني أحل ما أراه في عيون الناس لأدهشوا من دقة فراستي.

يجب تحاشي القيام بكل ما من شأنه أن يلطخ العقل ويلوث الأفكار. الأفعال الخاطئة تحدث ذبذبات عقلية سالبة أو شريرة تنعكس في مظهر الإنسان وشخصيته. يجب

الإهتمامك في تلك الأفكار والأفعال التي تغذي الصفات الطيبة التي يرغب الشخص في امتلاكها. التصرف الطيب النبيل والتفكير السامي يجعلان الحياة جميلة بكيفية رائعة. اجتماعياً يقياس المرء إلى حد ما بثيابه، ولكن إلى حد كبير بتصرفه. من المهم أن يكون الشخص نظيفاً وأنيقاً في المظهر، ولكن ينبغي تجنب التائق الزائد كارتداء الملابس المزوقة واستعمال الكماليات التي تجعل الواحد أشبه بتحفة أثرية. في الثياب البسيطة المرتبة الكفاية. ومتى تمكن الإنسان من تنمية عقله وتغذية الفضائل النفسية الجذابة في نفسه تتضاءل أهمية الثياب مقارنة بتلك المزايا الراقية.

لقد برهن المهاتما غاندي على أن الثياب وحدها لا تصنع الإنسان. إذ كان يرتدي منزراً من قبيل تحقيق ذاته مع الجماهير الغفيرة من بسطاء الهند. لقد ذهب هكذا إلى حفلة أقامها حاكم إنكليزي فلم يسمح له الخدم بالدخول. فعاد إلى البيت وأرسل طرداً مع رسول إلى الحاكم وكان الطرد يحتوي على بذلة له. فاتصل به الحاكم هاتفياً في بيته وسأله عن معنى الطرد. فأجاب الرجل العظيم: "لقد دُعيت إلى حفلتك، لكن لم يُسمح لي بالدخول بسبب ثيابي، لذلك أرسلت بذلتي لتتوب عني." فما كان من الحاكم إلا أن أصر على مجيئه. وحتى في لندن ذهب غاندي لزيارة ملك وملكة انكلترا متشاحاً بمنزله لا غير. لقد تخطى الحاجة إلى التقيد باللباس. طبعاً لا أوصي بهذا النوع من الثياب! ولكن إن أصبح أحدٌ عظيماً كغاندي فباستطاعته عندئذ أن يتصرف بما يراه مناسباً. المعنى هو أن لا يصرف المرء وقته في التفكير بالجسد ومتطلباته، وفي نفس الوقت يجب أن لا يهمل الجسد. فإعطاء الجسد الكثير أو القليل من العناية يُفقد الشخص توازنه ويجعله متطرفاً. يجب الاعتناء بالجسد بكيفية منطقية معقولة مع التذكر بأن العناصر الأهم في الإنسان هي عقلية ووعيه ونوعية أفكاره وطريقة تصرفه. يجب الإهتمام بصورة خاصة بالعقل لأنه مرتكز السلوك، وهو ما ينظر إليه ويستجيب له معظم الناس. يجب أن نبدي اهتماماً صادقاً بالآخرين. عندما يكون الشخص بمفرده فله الحق في التفكير والتصرف بالكيفية التي يرتاح لها. ولكن عندما يكون مع الآخرين يجب أن لا يكون شارد الذهن أو فاقد الإهتمام. إن مصاحبة الجيفة أفضل من صحبة المهمل غير المنتبه. لأن عدم اكتراث الفطيسة لا ينم عن أية إهانة من جانبها.

عندما نكون في صحبة الآخرين يجب أن نتفاعل معهم بمجامع قلوبنا وبكليتينا وأن نشعرهم باهتمامنا بهم. ولكن عندما تتضاءل المتعة في الوجود معهم أو تضعف تدريجياً فينبغي الإنسحاب بعد تقديم اعتذار لطيف. إذ ليس من اللياقة البقاء معهم والحضور الذهني مغيب.

عندما يكون الشخص مع الآخرين يجب أن يكون لطيفاً ودوداً على نحو عفوي وصادق، بعيداً عن الرياء والتصنع. الوجه المشوه بالتقطيب والتجهم ينفّر الناس من حوله. وفي نفس الوقت لا حاجة للقهقهة العالية الشبيهة بصهيل الخيل أو ضحك القردة والضباع لأن مثل تلك الضحكات الصاخبة قد تزعج الآخرين. يكفي أن يكون الإنسان بشوشاً، مبتسماً وذا معشر أنيس.

الإخلاص هو خلة روحية وهبها الله لكل الناس، لكن للأسف لا يظهرها الجميع. وعلاوة على كل شيء يجب أن يكون المرء متواضعاً. ومع أن الشخص قد يمتلك قوة شخصية وحضوراً مميزاً فلا ينبغي له أن يفرض طبيعته القوية على الآخرين. بل يجب أن يكون دمثاً ومراعياً لحقوقهم ومشاعرهم. تلك هي الطريقة الصحيحة لتنمية المغناطيسية المحببة.

يجب أن نسعى دوماً لنكون متفهمين للآخرين. بعض الأشخاص يحبذون النقار والشجار ويسيوون فهمنا مهما قلنا أو فعلنا، مفضلين السير في الاتجاه المعاكس. فهم دائمو التذمر والشكوى، لا يقتنعون بوجهة نظر أحد ولا يرضون بشيء. لاجتذاب الأصدقاء الحقيقيين ينبغي للشخص أن ينمي الفهم ويتحلى برحابة الصدر. الأصدقاء الصادقون يفهم أحدهم الآخر مهما فعلوا ويحافظون على مودتهم في النعماء والبأساء. فنعم الصداقة صداقتهم!

وبالله ما قيمة الحياة بدون الأصدقاء الطيبين من حولنا؟! يوجد في قلب كل إنسان مغناطيس لجذب الأصدقاء الأوفياء. ذلك المغناطيس هو الإيثار أي التفكير في الآخرين أولاً. المتحررون من الأنانية هم قلانل جداً. ومع ذلك فبإمكان الشخص أن ينمي الغيرية بسهولة إن هو فكر بالآخرين أولاً. وهذا بالضبط ما نتعلمه من معلمينا الأجلاء ونطبقه عملياً في حياتنا اليومية. الأم تمتلك هذه الميزة. فحياتها مكرسة للخدمة. إنها تضع زوجها وأولادها قبل نفسها. ولأنها تفكر دوماً بالآخرين قبل نفسها يفكر الآخرون بها ويقدرونها حق قدرها. فتحية للأمهات اللاتي نتعلم منهن دروس التضحية والعطاء. مراعاة مشاعر الآخرين هي من أروع الصفات. وهذه المراعاة تمتلك أعظم قوة جذب يمكن أن يمتلكها الشخص. إن كان أحد الحاضرين عطشاناً فالشخص الحساس والصادق الإهتمام يشعر بحاجته ويقدم له شربة ماء. المراعاة معناها الشعور بالآخرين والإهتمام بهم. الشخص المراعي لمشاعر الغير يمتلك إحساساً بديهيّاً باحتياجاتهم عندما يكون معهم.

هناك أشخاص يوحى مظهرهم بعبارة "محسوبك تقي وورع" لكن تصرفهم يناقض تلك العبارة في المواقف التي تقتضي رحابة الصدر وسعة الأفق. بعض الناس يبدون شهامة حتى في أمور بسيطة كتقديم مقاعدهم للآخرين في الاجتماعات أو الحافلات العامة حتى ولو اضطروا للوقوف، وتلك علامة من النبيل وكرم الأخلاق تحسب لهم. عندما يتصرف الشخص بطريقة مثالية يجد أن شخصاً آخر يفكر به بمودة ومراعاة كل يوم. عندما نتعلم كيف نحيا ونعمل من أجل الآخرين سيحاول النبلاء منهم أيضاً أن يحيوا ويعملوا من أجلنا. أما عندما يحيا الشخص من أجل نفسه فقط لا يرغب به أحد. التصرف النبيل والأفعال الطيبة هي الطريقة الأفضل لاجتذاب الآخرين.

لو نظرت حولك أثناء حضورك حفلة ما لاحظت بعض الضيوف الذين يحسدون علانية ما يملكه الآخرون. لا أحد يرغب بمجالسة "ثقيلي الدم" أو الأثانيين، في حين يفرح الجميع بحضور ذوي اللياقة واللباقة.

يجب تطبيق مراعاة المشاعر في الكلام والأفعال. وإذا راودت الشخص رغبة قوية في التلفظ بالكلام الخشن الجارح فينبغي بدلا من ذلك ضبط تلك النزوة والتلفظ بالكلام الطيب أو التزام الصمت. وللراغبين في تقبل المشورة بهذا الخصوص نقول: لا تدع أحداً يسمع كلمة قارصة منك. لا تخف من قول الحق عندما يُطلب منك ذلك إنما لا تفرض أفكارك على الناس فرضاً. تذكر أنك قد تكون صائباً إن أنتَ أشرتَ إلى الأعمى بأنه أعمى، أو المريض بأنه مريض، لكن من الأفضل تحاشي مثل هذه الأوصاف التي قد تؤذي المرضى وأصحاب العاهات. هناك كلمات منطقية يمكن استعمالها بدلاً منها.

باستعمال الكلام اللطيف العذب نستطيع مساعدة الآخرين وإنعاشهم ورفع معنوياتهم. ليس كلام الشخص هو ما يصغي إليه الآخرون دوماً بل القوة والإخلاص خلف الكلام. عندما يتكلم الإنسان المخلص يهز العالم بإخلاصه، وعندما يقول شيئاً ينصت الآخرون. بعض الناس يتكلمون بإسهاب طويل ممل على أمل أن يقتنعوا الشخص الآخر بكلامهم الذي يطلقونه من فوهة أفواههم دون هودة. لكن المصغي الأسير يفكر بينه وبين نفسه قائلاً: "كفى بالله كفى، لا أريد أن أسمع المزيد. فدعني وشأني."

عندما نتكلم يجب أن لا نفرط في الحديث عن أنفسنا بل نحاول التحدث عن موضوع يهم الشخص الآخر. ويجب أن نحسن الإصغاء. تلك هي الطريقة لامتلاك شخصية جذابة ومحبة. شخصية ذات حضور مطلوب ومرغوب في كل المناسبات.

هذا لا يعني الإمتناع عن قول الحق في الأمور التي تستدعي الإعراب عن رأينا بصراحة ودون مجاملة حتى وإن لم ترق أقوالنا للبعث. صحيح أن السكوت من ذهب، لكن الكلام أيضاً من ذهب عندما تقتضي الضرورة عدم السكوت عما ينبغي أن يقال. ونصيحة للآباء والأمهات بأن لا يذكروا بعضهم بالسوء مطلقاً أمام أبنائهم. بل يجب أن يحتفظوا بمشاكلهم ومتاعبهم لأنفسهم فقط.

في العيش من أجل الآخرين سعادة ورضاء. عندما أكون بمفردي بالكاد أشعر بالرغبة في تناول الطعام، لكن عندما أكون مع الآخرين أرغب في تحضير الأكلات الطيبة لهم. لقد وجدت نفس هذه الصفة في معلمي سري يوكتسوار. فأتثناء زيارتي الأولى لمنسكه تكون لديّ انطباع بأنه كان يتناول دوماً الطعام الشهي. لكنني ذهبت لزيارته ذات يوم ولم يكن يتوقع حضوري فوجدته يتناول أبسط وجبة طعام يمكن تصورها. سألته عن ذلك فأجاب: "إنني لا أحضّر الأكلات الخاصة إلا عندما تأتي، فأنا أحب أن أعدها لك." ذات مرة رافقتي أحد زملاء الجامعة إلى السوق لاقتياع بعض ثمار الأناناس. وجدنا اثنتين فقط، إحداها كانت أكبر من الأخرى. فاشتريت الإثنتين وناولت الكبيرة

لصديقي، فاندھش جداً! لقد ظن بأنني سأحتفظ بها لنفسي. يا له من شعور رائع يبزغ في وجدان الشخص عندما يراعي مشاعر الغير ويفكر بهم أولاً.  
(تراه إذا ما جنته متهللاً)

كأنك تعطيه الذي أنت سائله)

إن كنتَ مراعيًا لحقوق الآخرين ومشاعرهم، مهتمًا بخدمتهم على الدوام، عندئذٍ حتى وإن صرفتَ آخر فلس لمساعدتهم فإن الله سيخلفه عليك ويعيد إليك بركات أكبر بكثير. شيء آخر يجدر تذكّره وهو أن لكل واحد ميزات خاصة: خصال فريدة لا يملكها غيره. كما أن كل واحد أغنى أو أفقر بكيفية ما من الآخرين. فإن كنتَ غير أناني، دمث الأخلاق، طيب المعشر، متفهمًا فإنك بكل تأكيد أغنى من الأتانيين الغضوبين الحاسدين حتى ولو كانوا أثري الأثرياء.

إن تصرفات بعض الناس تذكرنا بحديقة حيوانات كبيرة. فهم يتصرفون بكيفية غريبة لعدم امتلاكهم سيطرة فعلية على أنفسهم. ولكن قبل أن يتمكن الشخص من إدراك الغاية الحقيقية للحياة يجب أن يمتلك ضبط النفس أولاً. يجب أن يكون متزنًا. التوازن التام هو عرش الله. طوبى لمن يسعى في طلب التوازن وهنيئاً له إن هو حصل عليه ولم يفقده. كما أن ضبط النفس يعني احترام النفس:

(نفسك أكرمها فإنك إن تهن)

عليك فلن تلقى لها الدهرَ مُكرماً)

عندما وضعت قدميَّ على الطريق الروحي حسبتُ أن الخير لا غير سيحصل لي. لكنني وجدت أن تجارب صعبة عديدة واجهتني أيضاً. ثم فكرت: "لأنني أحب الله محبة عميقة فقد توقعت الكثير منه. ولكن من الآن وصاعداً سأقول: يا رب لتكن إرادتك." لقد تقبلت برضا كل ما أرسله لي. وقد علمني كيف أكون منتصراً دوماً في كل الاختبارات والتجارب التي أمرٌ فيها.

حتى الموت هو لا شيء بالنسبة للقوي روحياً. حلمت مرة أنني كنت محتضراً. ومع ذلك كنت أبتهل في قلبي: "كما تريد يا إلهي وحسبما تقضي إرادتك الحكيمة." عندها لمسني فأدركت الحقيقة وقلت لنفسي: "كيف يمكن للموجة أن تموت؟ الموجة لا يمكن أن تفنى. إنها تغوص ثانية في المحيط ثم تبرز من جديد. الموجة لا تموت أبداً، وأنا كذلك لا يمكن أن أموت."

عندما تذهب إلى محل بيع الملابس الجاهزة فإنك تحاول العثور على الثياب الملائمة لك، التي تناسب شخصيتك وتعطي انطباعاً رائعاً عنك. وهذا ما ينبغي عمله من أجل روحك. ليس للروح ثوباً معيناً. باستطاعتها تقمص أي زي ترغب به. الجسد محدود لكن بمقدور الروح أن تلبس أي رداء عقلي أو نفسي، وأن تتخذ الشخصية التي تريدها. إن تعمقت بالتفكير في أي شخص ودرست تاريخ حياته وقلدت شخصيته بكيفية واعية ستصبح تدريجياً مشابهاً له بفعل التماهي والارتباط الوجداني. لقد مارست ذلك شخصياً ويمكنني أن أتبنى أية شخصية أرغب بها. عندما أتقمص شخصية الحكمة لا

يمكنني التحدث إلا عن الحكمة. وعندما أتقلد شخصية الهائمين بحب الله لا أستطيع أن أتحدث عن شيء خلا الحب الإلهي. تستطيع الروح أن تتردى بأي رداء عقلي تستحسنه أو ترغب به، وأن تبذل ذلك الرداء كما يحلو بها.

عندما تقابل شخصاً رائعاً ألا ترغب في أن تكون مثله؟ فكّر بكل المزايا النبيلة في قلوب العظماء من الرجال والنساء. باستطاعتك أن تمتلكها كلها في قلبك. تستطيع أن تكون متواضعاً وقوياً، أو شجاعاً باسلاً كقائد فذ يقاتل من أجل غاية شريفة. تستطيع أن تمتلك إرادة الفاتحين أو تواضع القديسين أو شوق الأنبياء وحبهم لله.

والأهم من كل شيء يجب تنمية الإرادة لطلب الله بالرغم من كل العوائق والعراقيل. عندها ستكون مظفراً في الحياة. عندما أحاول القيام بشيء من أجل العمل وتأتي تجارب عديدة أفكر أحياناً: "لماذا يتحتم عليّ مكابدة كل هذه المشقات؟ لقد عثرت على الله، وأنا لا أريد هذه الأمور لنفسي." لكنني أعود فأبتهل: "يا رب، سأقبل كل ما يأتيني. ليقُل الناس عني ما يقولونه، وليفكروا بي كما يحلو لهم. فهم اليوم معي وغداً ضدي. رضاك يا رب هو ما يهمني، وسلامك هو ما أنشده في كل ما أفعله."

يجب أن نتشبه بالعظماء ونحس بحضور الله الكلي. لقد وهب الله الأنبياء ذلك الوعي الكامل الشامل الذي بواسطته يعرفون كل شيء. وحتى أثناء حديثي الآن فإنهم يعرفون ما أقوله. ومع أنكم لا ترونهم فإنني أراهم. إنهم هنا. أرى نوراً عظيماً يغمر هذا المعبد، وأرى كل واحد هنا مغمور بذلك النور المبارك. إننا كالأمواج في محيط النور.. نور الله. عندما تبصر نوره وتلامس حضوره ستعلم أن هذه الحياة ليست سوى اختبار يتوجب على كل واحد منا اجتيازه كي يصل إلى الله. كل تجربة هي بركة ما دامت تدنينا من الله. هذا ما ينبغي أن نتذكره. والذي نفعله هنا يجب أن نفعله إكراماً لوجهه الكريم.

كل إنسان فريد بكيفية مميزة. لا يمكن لإثنين أن يكونا متشابهين تمام المشابهة. فكّر بأن شخصيتك هي هبة من عند الله. فما هو أنتَ هو ليس أي شخص آخر في هذا العالم. يجب أن تكون فخوراً كل الفخر بشخصيتك التي هي هدية مقدسة من يد الله لك. وأن تعمل دوماً على إظهار الخير الكامن بها.

إن قمت بأداء دورك على أكمل وجه تكون كمن يقوم بدور الملك أو الملكة. وما دمت تؤدي دورك بأمانة وإخلاص ستكون محبوباً من قبل الجميع. إن دورك الذي تنجزه بإتقان هو جواز سفرك إلى الله.

العظماء هم ممثلون ناجحون على مسرح الحياة. لا يتهيّبون القيام بأدوارهم الصعبة. يعملون من أجل الله وفي سبيل ما يؤمنون بأنه الحق. ولذلك يحبهم الناس ويذكرونهم بالخير. عندما نجتهد في خدمة الله فإننا نخدم الجميع. يجب أن نطلب رضاه لا رضى الناس. فإن أفلحنا في مرضاة الله لا يهم عندها إن لم يرضَ عنا الناس لأن رضاه الله هو الأهم. يجب أن يكون الإنسان ما يتوقع من الآخرين أن يكونوه. الفعلُ أصدقُ إنباءٍ من الكلام!

يجب أخذ ميزة واحدة في المرة الواحدة والعمل على تنميتها. خذ السلام مثلاً هذا اليوم، ثم خذ البشاشة. حاول أن تبتسم حتى عندما تكون غير سعيد. بعدها اعمل على غرس بذور الشجاعة وعدم الخوف في تربة نفسك. بعض الناس يرعبهم الظلام. إن كنت أحدهم مارس الذهاب إلى الحجرات المظلمة حتى تتغلب على ذلك الخوف. فكر دوماً أن الله معك. يمكن أن يكون الشخص في قلعة حصينة محصنة ومع ذلك يستطيع المرض أن يصل إليها وإليه. ويستطيع أن يكون في ساحة المعركة والرصاص يأز ويتطاير من حوله ومع ذلك لا يصاب بأذى إن لم تكن ساعته قد حانت بعد لمغادرة هذه الأرض. يجب أن نمارس الإخلاص والإيثار فعلاً لا قولاً وحسب، وأن نبذل قصارى الجهد كالشهيد العنيد الذي يتحدى الموت ولا يساوم على مبادئه. ومهما حصل أيها الصديق العزيز، لا تسمح لشيء أن يززع ثقتك بنفسك أو يضعف إيمانك بالله وبقدراتك الذاتية الموهوبة لك من الله.

عندما يراعي الشخص مشاعر الآخرين ويبعث للناس بأفكار الخير والأمانى الطيبة يصبح كالزهرة الجميلة التي يرغب كل واحد في مشاهدتها واستنشاق عبيرها.  
كن الحُسن في الوردة..

والجاذبية في الفكر النقي..

عندها تصبح جذاباً

تستقطب الأصدقاء الأوفياء الصادقين

وتحصل على محبة الله والبشر.

وعليك السلام ورحمة الله وبركاته..

